

تاج العروس من جواهر القاموس

" رَجَجَ الميزانُ يَرْجُجُ وَيَرْجُجُ " مثلثة " واقتصر الجوهري على الفتح والكسر " رُجُوحاً " بالضم " ورُجُوحاناً " كحُسيبانٍ : " مالٌ " . ورَجَجَ الشيءُ يَرْجُجُ مثلثةً رُجُوحاً ورُجُوحاناً ورَجَحاناً الأخيرة مُحَرَّكةٌ . ويقال : زَنَ وأَرْجَجَ . وأَعْطَ راجِحاً . وأَرْجَجَ له ورَجَجَ : أَعْطاه راجِحاً . وأَرْجَجَ الميزانَ : أَثْقَلَهُ حتَّى مالَ . ورَجَجَ في مَجْلِسِهِ يَرْجُجُ : ثَقُلَ فلم يَخِفْ وهو مَثَلٌ . من المجاز : " امرأةٌ راجِجٌ ورَجَاجٌ " كسحابٍ : " عَجْزاءُ " أي ثَقِيلَةُ العَجِيزَةِ " ج رُجُجٌ " بضمَّتين مثل قَذالٍ وقُذُلٍ . قال : . إلى رُجَجٍ الأَكْفالِ هَيْفٌ خُصُورُها ... عَذابُ الثَّنَائِيَا رِيْقُهُنَّ طَهُورٌ وقال رؤبة : .

" ومن هَوَايَ الرَّجُجِ الأَثَائِثُ من المجاز : " تَرَجَجَتْ به " أي بالغُلامِ " الأُرْجُوحَةُ " بالضمَّ وسياًتي بيانها أي " مالتَ فارُجَجَ " أي اهتَزَّ . يقال : نَاولَنا قَوْماً فَرَجَحْنَاهُمْ أي كُنْداً أَرَزَنَ منهم وأَحْلَمَ . و " راجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ " أي " كنتُ أَرَزَنَ منه " . " وتَرَجَجَ " بين شَيْئَيْنِ : " تَذَبَذَبَ " عامٌ في كلِّ ما يُشْبِهُهُ . " والمَرُجُوحَةُ " بالميمِ المفتوحة : هي " الأُرْجُوحَةُ " بضمِّ الهمزة . وقد أنكرَ صاحبُ البارعِ المَرُجُوحَةَ وهي الَّتِي يُلَاعَبُ بها وهي خَشَبَةٌ تُؤْخَذُ فيُوضَعُ وَسَطُها على تَلٍّ عالٍ ثمَّ يَجْلِسُ غلامٌ على أَحَدِ طَرَفَيْهَا وَغُلامٌ آخَرُ على الطَّرَفِ الآخَرِ فتَرَجَجَ الخَشَبَةُ بهما وَيَتَذَخَرَنَّ كانَ فَيَمِيلُ أَحَدُهُما بِصاحِبِهِ الآخَرَ . هكذا في العينِ ومختصره وجامع القَرَازِ والمصنِّعِ وهو الذي قاله ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابيِّ . الرَّجُجُوحَةُ " كَرُمَّانَةٍ : حَبْلٌ يُعَلَّقُ وَيَرْكَبُهُ الصَّبِيانُ " فيُرْتَجَجُ فيه . ويقال له : النُّوْءُوعَةُ والنُّوْءُوعَةُ والطُّوْءُوعَةُ " كالرُّجُوحَةِ " بالتخفيف ؛ قاله ابنُ دُرُسْتَوَيْه . وطنٌ شَيْخُنَا أَنَّهُا الأُرْجُوحَةُ فَجَعَلَهُمَا لُغَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فيها واعتَرَضَ على المصنِّفِ بِمخالَفَتِهِ لِلجَماعَةِ في تفسِيرِ الأُرْجُوحَةِ وَأَنَّها بِمعْنَى الحَبْلِ لم يَقُلْ به إِلا ابنُ دُرُسْتَوَيْه ولم يُفَرِّقْ بين الأُرْجُوحَةِ والحَبْلِ . وما فَسَّرَناه هو الظاهرُ عند التَّأَمُّلِ . من المَجَازِ : قال اللَّيْثُ : " الأَرَجِيجُ الفَلَوَاتُ " كَأَنَّها تَتَرَجَّجُ بَمَنْ سارَ فيها أَي تَطوَّحُ به يَمِيناً وشِمالاً . قال ذو الرُّمَّة : .

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو وَقَدِّدَ كَانَ بَيِّنْدَنَّا ... أَرَا جِيحُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصَ
الذَّوَّاجِيَا أَيْ فَيَافٍ تَرَجَّحُ بِرُكُوبَانِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : الْأَرَا جِيحُ : "
اهْتِزَازُ الْإِبِلِ فِي رَتَكَانِهَا " مُحَرَّرَكَةً . " وَالْفِعْلُ الْارْتِجَاحُ وَالتَّارَجُّحُ "
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ هَذَا يُعَلِّقُ وَيَرْوِّدُ كَبْدَهُ الْمَبْيَانُ " فَيُؤَرِّجُ تَرَجَّحُ فِيهِ
. وَيُقَالُ لَهُ : الذُّوُّوَّةُ وَالذُّوُّوَّةُ وَالطُّوُّوَّةُ وَالطُّوُّوَّةُ " كَالرُّجَا حَةِ " بِالتَّخْفِيفِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرُّسْتَوَيْهٍ . وَطَنٌ شَيْخُنَا أَنْزَهَا الْأُرْجُوحَةَ فَجَعَلَ لَهَا لُغَتَيْنِ
أُخْرَيْنِ فِيهَا وَاعْتَرَضَ عَلَى الْمَصْنُوفِ بِمُخَالَفَتِهِ لِلْجَمَاعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْأُرْجُوحَةِ
وَأَنْزَهَا بِمَعْنَى الْحَبْلِ لَمْ يَقُلْ بِهِ إِلَّا ابْنُ دُرُّسْتَوَيْهٍ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْأُرْجُوحَةِ
وَالْحَبْلِ . وَمَا فَسَّسَ رِثَاءَهُ هُوَ الظَّاهِرُ عِنْدَ التَّأْمُّلِ . مِنَ الْمَجَازِ : قَالَ اللَّيْثُ : "
الْأَرَا جِيحُ الْفَلَاوَاتُ " كَأَنَّهَا تَتَرَجَّحُ بِمَنْ سَارَ فِيهَا أَيْ تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا
وَشِمَالًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو وَقَدِّدَ كَانَ بَيِّنْدَنَّا ... أَرَا جِيحُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصَ
الذَّوَّاجِيَا